

بحار الأنوار

[321] صنعه، ولا يدعون أنهم يخلقون شيئاً معه مما انفرد به " بل عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون " جعلهم فيما هنالك أهل الأمانة على وحيه، وحملهم إلى المرسلين " ودائع أمره ونهيه، وعصمهم من ريب الشبهات، فما منهم زائغ من سبيل مرضاته، وأمدهم بفوائد المعونة، وأشعر قلوبهم تواضع إخبارات السكينة (1) وفتح لهم أبواباً دلتهم إلى تماجيده (2) ونصب لهم منارا واضحة على أعلام توحيده لم تثقلهم موصرات الآثام (3) ولم ترتحلهم عقب الليالي والأيام، ولم ترم الشكوك بنوازعها عزيمة إيمانهم، ولم تعترك الطنون على معاهد يقينهم (4) ولا قدحت قاذحة الاحن فيما بينهم ولا سلبتهم الحيرة ما لاق من معرفته بضائرتهم (5) وما سكن من _____ (1) الشعار من اللباس ما يلبس تحت الدثار، وأخت الرجل إذا خضع وخشع □ تعالى. (2) الدلل بضمتيه جمع ذلول وهو ضد الصعب. وفتح الابواب المذكورة كناية عن سهولة التمجيد لعدم معارضة شيطان أو نفس امارة بالسوء. (3) موصرات الآثام: مثقلاتها. (4) رحل البعير وارتحلته حط عليه الرجل والرحل مركب للبعير. والعقبة - بالضم - : النوبة والجمع عقب. أي لم يؤثر فيهم ارتحال الليالي والأيام كما يؤثر ارتحال الانسان البعير في ظهريه. والنوازع بالعين المهملة من نزع في القوس إذا جذبها ومدّها ونوازع الشكوك الشبهات. وقيل الشهوات. وفي بعض نسخ المصدر " النوازع " بالغين المعجمة من نزع الشيطان بين القوم إذا أفسد، ويقال نزع الشيطان أي وسوس إليه. والعزيمة: التصميم والحزم على رأي. والمعترك موضوع العرك أي القتال. اعترك الابل في الورد ازدحمت. (5) قدح بالزند - كمنع - رام الايراء به. والاحن - جمع - احنة وهي الحقد والحسد والغضب أي لا يثير الغضب فيما بينهم. ولاق الشئ بغيره: لصق ومنه ليفة الدواة لانه يلصق المداد بها والغرض نفى الحيرة عنهم كالأحنة لانها لا تكون الا عن الشبه والوسواس. و يحتمل أن يكون المراد بالحيرة الوله لشدة الحب وكمال المعرفة. وسيجئ اثبات ؟ ؟ الوله لهم في الكلمات الآتية. _____